وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وآله قال " آية المنافق ثلاث .

إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان " .

وأخرج أبو الشيخ والخرائطي في مكارم الأخلاق عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق .

إذا ائتمن خان وإذا وعد أخلف وإذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجدنا ا تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد ا لئن آتانا من فضله إلى قوله وبما كانوا يكذبون و إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض الأحزاب الآية 72 إلى آخر الآية وإذا جاءك المنافقون المنافقون الآية 1 إلى قوله وا يشهد أن المنافقين لكاذبون .

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رجلا من الأنصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم يف ا بما عاهد عليه فأعقبه بذلك نفاقا إلى أن يلقاه قال : ذلك بما أخلفوا ا ما وعدوه وبما كانوا يكذبون .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي قلابة قال : مثل أصحاب الأهواء مثل المنافقين كلامهم شتى وجماع أمرهم النفاق ثم تلا ومنهم من عاهد ا ومنهم من يلمزك التوبة الآية 58 ومنهم الذين يؤذون النبي التوبة الآية 61 .

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بما أخلفوا ا ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال : " اجتنبوا الكذب فإنه باب من النفاق وعليكم بالصدق فإنه باب من الإيمان وذكر لنا أن نبي ا صلى ا عليه وآله حدث " أن موسى E لما جاء بالتوراة لبني إسرائيل قالت بنو إسرائيل : إن التوراة كثيرة وإنا لا نفرغ لها فسل لنا جماعا من الأمر نحافظ عليه ونتفرغ لمعايشنا .

قال : مهلا مهلا أي قوم هذا كتاب ا وبيان ا ونور ا وعصمة ا .

فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى : فإني آمرهم إن هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن : أن يتناهوا إلى قسمة مواريثهم ولا يتظالموا فيها وأن لا يدخلوا أبصارهم البيوت حتى يؤذن لهم وأن لا يطعموا طعاما حتى يتوضأوا كوضوء الصلاة .

فرجع موسى عليه السلام إلى قومه بهن ففرحوا ورأوا أن سيقومون بهن فوا إن لبث القوم إلا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث نبي ا صلى ا عليه وآله هذا